

## تقسيم اللهجات الأحسائية إلى خليجية وبحرانية

قسّمت دراسة «وصفية» متخصصة في اللهجات الأحسائية، إلى لهجتين «رئيسيتين»، كبيرتين ومختلفتين، وهما: «اللهجات الخليجية الأحسائية، اللهجات البحرانية الأحسائية»، وتجد قريتين متجاورتين بلهجتين مختلفتين، القرية الأولى تشارك في لهجتها مع الشام والعراق، بينما القرية الأخرى تشارك في خصائص لهجية مع الكويت ونجد وبلدان أخرى، وأكدت الدراسة، أن للهجات الأحسائية، نبرة معينة أو لكنة، ولا يستطيع الشخص الأجنبي عن هذه اللهجة التمييز بين نبرات أو لكتات أشخاص من مدن وقرى ضمن منطقة واحدة أو قريب من بعضها عندما ينتمي هذا الشخص السامع إلى منطقة أخرى بعيدة عنهم إلا بصعوبة وبعد سماع مستمر وخبرة لفترة زمنية ليست بالقصيرة من المعايشة معهم، ومن الصعب إظهار هذه التأثيرات الصوتية من لكتات ومدود في الكتابة دون وسائل صوتية مساعدة.

### أحاديثهم اليومية العفوية

أبان الباحث السعودي المتخصص في اللهجات والتاريخ والآثار والأديان والعلوم البحتة أحمد المطلق، أن الباحث في اللهجات المحلية، فيها صعوبة، لاعتبارات عده من بينها: حرارة الموقف، فيجب على الباحث، جمع المادة العلمية الخام لدراستها وتحليلها من أفواه الناس ومن خلال كلامهم وأحاديثهم اليومية

العفوية، وضرورة أن يكون الناس على سجيتهم، يتحدثون ويتحاورون في ما بينهم، دون كتمان أو شك في مراقبة رقيب أو تصيد عليهم كلامهم، فينتج ذلك عدم تجاوبهم، فلا يخرج الباحث بفائدة علمية، والبعض لا يهتم ولا يغير الباحث أدنى التفات، وربما لا يساعدونه ولا يتباينون معه، وربما يعتبرونه يهزاً بهم أو يسخر من لهجتهم أو يتعالى عليهم.

### الخليجية الأحسائية في 19 مدينة وقرية

قال: إن اللهجات الأحسائية الخليجية، تنتشر في مدن وقرى: الهايف، والمبرز، والشعبية، وجليجلة، والشقيق، وبعض المطيرفي، وبني معن، والمنيزلة، والفضول، والشهارين، والجفر، والساط، والطرف، والجشة، ومعظم الحلilla «فريج القوع»، والكلابية، والمقدام، والعيون والمراح.

ومن خصائصها :

01 - استخدام «هاء» السكت بعد ياء الملكية: بيته، أميه، أخيه.

02 - ضمير المتكلم «أنا» ينطق «آن». بمد الألف وكسر النون قليلاً، «أنت» إلى «ازْتَهِيْ».

03 - ضمير الغائب «هو» ينطق «هُوَ- اهْوَا»، و«هي» ينطق «هُيَّ- أهْيَا».

04 - إثبات النون في الأفعال الخمسة «يكتبون، تكتبين».

05 - فتح اللام في «لَكَ، لَهُ»، وكسرها في «لَكُمْ، لَهُمْ، لَنَا».

06 - لا يضيفون النون بين اسم الفاعل والضمير المتصل «شا يفه، ماذه، ما كله».

07 - ظاهرة التلتلة غير موجودة.

08 - الألفاظ «هنا، كذا، من هنا»، تحول إلى «ماهْنَه، شَذْهَنَه، مَنْهَنَه».

09 - أفعال أمر المخاطب المذكر: «قَمْ، رَحْ شَفْ».

10 - تسكين أوائل الكلمات:»ما زُخَّلَة، اسْفَعَة، أرْطَب، اشْجَرَة، ارْيَال«.

11 - تسكين الحرف الأول من الأفعال الماضية للغائبة:»أجْتَسْت، ارْكَبْت«.

12 - فتح الحرف الأخير من فعل الأمر للجماعة المخاطبة:»رِكْبَوَا، طِلْعَوَا، جِلْسَوَا«، وكذلك في فعل الأمر للمخاطبة الأنثى:»رِكْبَيْ، طِلْعَيْ«.

13 - وجود ظاهرة القحقة، وهو قلب حرف»القا فـ إلـ«جيم«: قدر إلى جدر، فريق إلى فريج، قبلة إلى جبلة.

14 - استخدام أسماء الإشارة:»ذـهـ، ذـيـ، هـذـيـهـ«، للمفرد، و»ذـيلـيـ، ذـلـيـهـ«، ذـلـيـهـ ذـلـيـكـ للجمع القريب والبعيد.

15 - وجود ظاهرة الشنشنة، قلب حرف الكاف إلى جـ: كلب إلى چـلـبـ، كبير إلى چـبـيرـ، باكر إلى باـچـرـ.

16 - وجود ظاهرة الكشكشة، قلب حرف الكاف الأنثى إلى جـ: جـ بـيـتكـ إلى بـيـنـجـ، زـوـجـكـ إلى زـوـجـ.

### الأحسائية البحرينية 26 مدينة وقرية

أضاف المطلق، أن اللهجات الأحسائية البحرينية، تنتشر في مدينة العمران الشمالية، والعمران الجنوبية، والحوطة، والرميلة، والسييرة، وأبو ثور، والشويكية، والصبايخ، وواسط، وفريق الرمل، وغمسي، والأسلة، وأبو الحسن، والصوير، والعرامية، والدويكية، والمنصورة، والقارة، والدالوة، والتويثير، والمزاوي، والعقار، والطربيبـلـ، والجبيلـ، والبطاليةـ.

ومن أبرز مظاهر اللهجات الأحسائية البحرينية:

01 - خلوها من الشنشنة»كشكشة«، أي لا تقلب حرف الكاف إلى جـ.

02 - نطق ضمير المتكلم»أـنا« بميغة»أـزـماـ«.

03 - وجود ظاهري الوهم والوكم: «بيتكـم، نـخلكـم سيارتـكـم، بـيتـهـم وـنـخلـهـم.

04 - نطق «لـكـ، لـهـ» لـملكـيـة المـخـاطـبـ والـفـائـيـ إلى «لـكـ، لـهـ» بـكسرـ الـلامـ، وـنـطـقـ «الـكـُمـ، لـهـُمـ».

05 - حـذـفـ نـونـ الأـفـعـالـ الخـمـسـةـ: تـشـوفـواـ، تـاـكـلـواـ، تـاـخـذـواـ.

06 - كـسـرـ أـوـاـئـلـ الأـفـعـالـ المـضـارـعـةـ الـثـلـاثـيـةـ «الـتـلـتـلـةـ»: تـهـمـُـشـيـ، نـهـمـُـشـيـ.

07 - إـضـافـةـ النـونـ بـيـنـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـالـضمـيرـ المـتـصـلـ: صـارـُـبـنـهـ، مـاكـُـلـنـهـ، مـاخـُـذـنـهـ، شـايـفـنـهـ.

08 - يـنـطـقـونـ: شـيلـ، رـوحـ، جـيبـ، قـومـ، اـهـنـيـهـ، مـنـدـيـهـ، كـذـيـهـ.

09 - استـخدـامـ ضـمـيرـيـ«ماـنـتونـ، اـنـتـينـ»، اـنـتـونـهـ، اـنـتـينـهـ، وـقـدـ تـحـولـ إـلـىـ اـنـتوـ، اـنـتـيـ.

10 - كـسـرـ الـحـرـفـ الـأـوـسـطـ فـيـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ بـصـيـغـ: مـلـحـ، شـمـسـ، أـمـسـ، شـفـتـ، قـلـتـ رـحـتـ.

11 - يـكـشـرونـ الـحـرـفـ الـأـوـلـ وـيـسـكـنـونـ الـحـرـفـ الـثـانـيـ منـ الـأـفـعـالـ الـمـاضـيـ للـغـائـبـةـ: جـلـتـ، رـكـبتـ.

12 - هـنـمـ الـحـرـفـ الـأـخـيـرـ مـنـ فـعـلـ الـأـمـرـ لـلـجـمـاعـةـ الـمـخـاطـبـةـ: رـكـبـواـ، طـلـعـواـ، جـلـسـواـ، وـكـسـرـ الـحـرـفـ الـأـخـيـرـ فـيـ فـعـلـ الـأـمـرـ لـلـمـخـاطـبـةـ: رـكـبـيـ، طـلـعـيـ، جـلـسـيـ.

13 - فـيـ الـفـعـلـ الـمـاضـيـ لـلـمـتـكـلـمـ، يـكـشـرونـ الـحـرـفـ الـأـخـيـرـ مـنـ الـفـعـلـ: شـرـبـتـ، دـرـسـتـ، أـكـلـتـ.

14 - الـبعـضـ مـنـهـمـ يـفـتـحـ الـحـرـفـ الـأـوـلـ مـنـ الـكـلـمـاتـ وـالـأـفـعـالـ: جـبـلـ، لـبـنـ، بـصـلـ، سـمـلـ.

15 - فـتـحـ الـأـلـفـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ، فـيـقـولـونـ أـبـويـ، أـخـويـ.

أوضح المطلق، أن هناك قرى في الأحساء، لهجتها وسيط بين البحرينية والخليجية، وهي قرى: القرین، والجرن، والمركز، والشهارين، والحليلة، والمطيرفي، وفي طاھرة قلب الیاء إلى حيم، تشتراك فيها قرى ومدن: الجفر، والطرف، والجشة، وقرى العمران، والحليلة، والمركز.